

# الشيخ محمد باقر الإصفهاني

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: إصفهان ١٢٣٥ هـ

الوفاة: النجف الأشرف ١٣٠١ هـ

من مؤلفاته: *لب الأصول*، *لب الفقه*  
*رسالة في حجية الظن الطريقي*  
*رسالة في الاستصحاب*

الشیخ

الشيخ محمد باقر الإصفهاني

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ محمد باقر الإصفهاني ، أحد علماء إصفهان ، مؤلف كتاب «لب الأصول» .

## اسم ونسبه(1)

الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى ابن الميرزا محمد رحيم المسجد شاهي الإصفهانى، المعروف بالإصفهانى الكبير، تمييزاً له عن حفيده الشيخ محمد باقر الشيخ محمد تقى.

## والده

الشيخ محمد تقى الرازى، قال تلميذه السيد الخونساري في الروضات: «فأصبح أفضل أهل عصره في الفقه والأصول، بل أبصر أهل وقته في المعمول والمنقول، وصار كأنه المجسم في الأفكار الدقيقة، والمنظم من الأنظار العميقه، أستاذًا للكل في الكل، وفي أصول الفقه على الخصوص، وجنت الفضل الدائمة الأكل في مراتب المعمول والمنصوص، فجعل أفتئه طلاب العصر نُصرف إليه، وأخبية أصحاب الفضل تُضرب لديه»(2).

## ولادته

ولد عام 1235هـ في إصفهان بإيران.

## دراساته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى إصفهان، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

## من أساتذته

خاله الشيخ حسن الشیخ جعفر کاشف الغطاء، الشیخ صاحب الجواهر، الشیخ مرتضی الأنصاری.

## من تلامذته

المیرزا النائینی، السید محمد کاظم البیزدی، شیخ الشریعة الاصفهانی، السید أبو تراب الخونساری، السید اسماعیل السید صدر الدین محمد الصدر، السید جواد السید محمد علی الصدر، آنجاله الشیخ نور الله والشیخ محمد تقی والشیخ محمد حسین والشیخ محمد علی، السید أحمد التفریشی، الشیخ جمال الدین بن عبد الكریم القزوینی، السید علی السید محمد رضا الجعفری، الشهید المیرزا محمد باقر الإصطهباناتی، الشیخ محمد باقر الفشارکی، السید أبو القاسم الدهکردی، السید محمد شریف الونکی، السید مصطفی الكاشانی، الشیخ منیر الدین البروجردی، السید محمود السید جعفر الخونساری، المیرز أحmd السید محمد المدرس.

## ما قيل في حقه

1- قال السید البروجردی في الطرائف: «الآن في إصفهان بل وفي غيرها من البلدان كنارٍ على علم، نعم ومن يُشاهِه أبه فما ظلم، عالم جليل رئيس، مطبوع القول عند السلطان، مجرٍ للحدود والسياسات أئِدَه الله»(3).

- 2- قال الشيخ القمي في الكنى والألقاب: «كان عالماً جليلًا»(4).
- 3- قال السيد الأمين في الأعيان: «شيخ شيوخ إصفهان، وأحد أعيان الرؤساء في إيران، رأس بعد أبيه»(5).
- 4- قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «من مشاهير علماء عصره»(6).
- 5- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «من مشاهير علماء عصره، فقيه جليل مجتهد جليل زعيم كامل مؤلف نحري... نال مرتبة الاجتهاد والفتيا، واشتغل بالتدريس، وتخريج عليه نفر من الأفضل والأعلام»(7). من نشاطاته في إصفهان
- إقامة صلاة الجمعة في مسجد شاه.

## جَدَّهُ لِأَمْهَ

الشيخ كاشف الغطاء، قال عنه صهره الشيخ التستري في المقابل: «ومنها الأستاد السعيد للشيخ الأعظم الأعلم الأعصم، قدوة الأنام، سيف الإسلام، علم الأعلام، علامة العلماء الكرام، خریت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، مهذب مسائل الدين الوثيق، مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق، وحيد عصره وفريد الدهر، ومدار الفصل والوصل، ومنار الفخر والفضل، خاتمة المجتهدين، وأسوة الأفضل المعتمدين، وحامى بيضة الدين، وما حي آثار المفسدين، بدر النجوم، بحر العلوم، المؤيد المسدد من الحي القيوم، شيخي وأستاذني ومعتمدي واستنادي»(8).

## من أعمامه

الشيخ محمد حسين الإصفهاني الحائر، قال عنه السيد الصدر في التكلمة: «عالم الشيعة، ومحبي الشريعة، وحامي حوزتها المنيعة، أستاذ عصره، وفاضل دهره، مهذب الأصول، ومحقق المعقول والمنقول، وأحد جبال العلم والفحول، كان المرجع العام، ونائب الإمام في الفقه والأحكام، وأحد الأعلام العظام، وناصر الملة والدين والمذهب والإسلام، ومبطل الطريقة المحدثة في عصره في أواخر الأيام»(9).

## من أولاده

- 1- الشيخ محمد تقي، قال عنه السيد الصدر في التكلمة: «كان عالماً متبحراً في الفقه والأصول والحديث وفنون المعارف، مجدداً في التحصيل والتكامل وترويج الدين على منهاج أبيه وجده»(10).

2. الشيخ محمد حسين، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «عالم رباني صمداني، وفاضل وحيد بلا ثانٍ، متبحر في العلوم كلّها، جامع لكمالات النفس في العلم والعمل، عالم بالله، عالم بأحكام الله، جامع بين العلمين، متقدّم في تحقيق الحقائق، متبحر في علم المقالات، واحد في الحكمة الإلهية والرياضية، محدث خبير، فقيه بصير، أصولي ماهر، متكلّم باهر، مفسّر كامل، بحر في المعارف، شيخ المجاهدين، وأفضل السالكين، وأكمل الزاهدين، وواحد المكافئين، لم يكن في زماننا أجمع منه وأكمل منه»(11).

3. الشيخ محمد علي، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «عالم عامل، فاضل كامل، جليل مروج، رئيس من رؤساء الدين، مرجع في الأحكام في إصفهان، قلّ مثله في اتفاق الكلمة عليه في العلم والعمل والمحبة في قلوب المؤمنين... وكانت أتعجب من ذكائه، وسرعة انتقاله، وعلوّ فهمه، كان من أهل الأفهام العالية، والأنوار الدقيقة»(12).

4. الشيخ إسماعيل، قال عنه السيد الأمين في الأعيان: «عالم فاضل جليل»(13).

5. الشيخ نور الله، قال عنه السيد الأمين في الأعيان: «كان عالماً جليلاً رئيساً مطاعاً، اجتمع مع جميع علماء إيران في سنة وفاته بقم؛ للمذكرة فيما عرضه عليهم الشاة من الأمور التي ي يريد إجراءها، ومنها التجنيد الإجباري، فبقوا شهوراً في قم، والمترجم يقوم بجميع ما يلزمهم من النفقات، والشاة لا ينفرد ما يريده بدون موافقته»(14).

## من أحفاده

1. الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد حسين، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «البحر الخضم، وفاضل العرب والعجم، وحيد المكارم والشيم، عالم فقيه، محقق مدقق، أصولي ماهر، محدث باهر، رجالي خبير، رياضي كامل، إمام الأدب، وترجمان لسان العرب، شاعر مجيد، ناشر وحيد، من نوادر الدهر، وحسنات هذا العصر، كثير التصنيف في أكثر الفنون، حسن المحاضرة، كامل الأخلاق، ذو فكرة وقادة، وبصيرة نقادة، نابع في العلوم، وصول في مشكلات المسائل، ذو غور وتحقيق، ونابعية وتدقيق»(15).

2. الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم حكيم وأديب فاضل»(16).

3. الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد علي، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعرف: «كان من أهل العلم والفضيلة والتحقيق»(17).

## من مؤلفاته

لب الأصول، لب الفقه، رسالة في حجية الظن الطريقي، رسالة في الاستصحاب.

## وفاته

توفي (قدس سره) في صفر 1301هـ في النجف، وكان قد ورد إليها في السنة المذكورة بقصد المجاورة، ودُفن فيها.

## الهوامش

- 1- انظر: موسوعة طبقات الفقهاء 14 / 616 رقم 4798.
- 2- روضات الجنات 2 / 123 رقم 148.
- 3- طرائف المقال 1 / 50 رقم 57.
- 4- الكنى والألقاب 2 / 6.
- 5- أعيان الشيعة 9 / 186 رقم 393.
- 6- طبقات أعلام الشيعة 13 / 198 رقم 439.
- 7- معجم رجال الفكر والأدب 1 / 131.
- 8- مقابض الأنوار 1 / 19.
- 9- تكميلة أمل الآمل 5 / 364 رقم 2299.
- 10- المصدر السابق 5 / 299 رقم 2242.
- 11- المصدر السابق 5 / 369 رقم 2310.
- 12- المصدر السابق 5 / 461 رقم 2416.
- 13- أعيان الشيعة 3 / 373 رقم 1098.

14. المصدر السابق 10/230.

15. تكملة أمل الآمل 5 / 400 رقم 2338.

16. طبقات أعلام الشيعة 13 / 198 رقم 438.

17. معارف الرجال 3 / 134 رقم 479.